

## الصدقة عند الشباب الجامعي

(طلبة كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق.. نموذجاً)

الدكتور عيسى الشماس

كلية التربية

جامعة دمشق

### المخلص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن خصائص الصداقة ودورها في حياة الشباب الجامعي، وكيفية اختيار الأصدقاء من الجنس الواحد أو من الجنسين. واستخدم لذلك المنهج الوصفي/التحليلي، الذي اعتمد استبانة أداة أساسية، تضمنت (20) بنداً، توزعت على خمسة محاور، هي: اختيار الصديق، خصائص الصداقة، دور الصداقة في حياة الشباب، وتفضيل الصديق من الجنس الواحد أو من الجنسين.

وزعت الاستبانة على عينة قوامها (120) فرداً، توزعوا مناصفة بين طلبة السنة الرابعة في كليتي (التربية والعلوم) بجامعة دمشق، وبمعدل (10%) من المجتمع الأصلي. منهم (39) من الذكور، و(81) من الإناث.

أسفرت نتائج البحث عن عدم وجود فروق جوهرية بين (الشباب) طلبة كلية العلوم وطلبة كلية التربية، حول بنود المحاور الخمسة في الاستبانة، أو بين (الشباب) الذكور والإناث، بحسب قيم اختبار (ت ستودينت)، و(كاي مربع) عند مستوى دلالة (0.05).

أمّا الدراسة الحالية، فإنّها تعنى بالصدقة عند الشباب، والشباب الجامعي تحديداً، الذين مرّوا بمراحل نمائية/ اجتماعية، ووصلوا إلى مرحلة من الاستقرار النسبي / النفسي والاجتماعي/، وبإمكانهم تحديد معايير الصدقة الحقيقية، وأهميتها في حياتهم الخاصة والعامة، وذلك من خلال أسس التعامل مع الأصدقاء، بما يحقّ لهم أكبر قدر من التفاعل الاجتماعي، وتحقيق المنفعة المشتركة، وفق مبدأ التعاون المتبادل. وهذا ما يأمل الباحث أن يكشف عنه من خلال نتائج هذه الدراسة.

### المجتمع الأصلي وعيّنة البحث:

يضمّ المجتمع الأصلي الشباب في المرحلة الجامعية، ولكن بالنظر لكبر حجم هذا المجتمع، فقد اختار الباحث كليتين من جامعة دمشق، كليّة (التربية) ممثلة للكليات الإنسانية، وكليّة (العلوم) ممثلة للكليات العلمية. وقد اقتصر عيّنة البحث على طلبة السنة الدراسية الأخيرة في العام الدراسي 2007/2008، أيّ طلبة السنة الرابعة بالنظر إلى أنّهم قطعوا شوطاً كبيراً في الحياة الجامعية المختلطة، ويفترض أن تكونت لديهم معطيات جيّدة عن الصدقة.

وبما أنّ عدد طلبة السنة الرابعة في الكليتين متقارب، وفي حدود (600) طالب وطالبة في كلّ كليّة، فقد أخذت عيّنة عشوائية قوامها (60) فرداً من كلّ كليّة، حيث كان مجموع أفراد العيّنة كاملة (120) فرداً، مثلاً حوالي (10%) من مجموع طلبة السنة الرابعة في الكليتين، وكان عدد الذكور منهم (39) طالباً، وبنسبة (32.5%)، وعدد الإناث (81) طالبة، وبنسبة (67.5%) من مجموع العيّنة.

### جدول رقم ( 1 )

#### توزيع أفراد العيّنة بحسب الكلية والجنس

النسبة %	عدد الإناث	النسبة %	عدد الذكور	المجموع	العلوم	التربية
67.5	81	32.5	39	120	60	60

## منهج البحث وأدواته:

اعتمد البحث المنهج الوصفي - التحليلي، حيث توصف الظاهرة المدروسة، وتبيّن أبعادها وأهميتها ونتائجها. ومن ثمّ تجمع المعطيات والبيانات اللازمة عن واقع هذه الظاهرة، بوساطة أدوات خاصة، وتحلّل للوصول إلى النتائج المطلوبة.

وقد استخدمت لهذا الغرض، الاستبانة، أداة أساسية لجمع المعلومات، حول آراء الشباب الجامعي (أفراد العيّنة) فيما يتعلّق بمفهوم الصداقة وأبعادها الشخصية والاجتماعية.

وقد مرّ إعداد الأداة ( الاستبانة ) بالمراحل التالية:

1- تصميم استبانة أولية تضمّنت (25) بنداً، موزّعة على أربعة محاور هي: (خصائص الصداقة الحقيقية، شروط اختيار الأصدقاء، دور الصداقة في حياة الشباب، تفضيل الصداقة من جنس واحد أو من الجنسين). وكانت الإجابة عن كلّ بند، بخيار من ثلاثة خيارات: (دائماً - أحياناً - نادراً)، وأعطيت درجات على التوالي (1،2،3).

2- عرض الاستبانة الأولية على ستّة خبراء محكّمين من التربية وعلم الاجتماع وعلم النفس، حيث أبدى بعضهم تحفظات على بنود تمسّ ذات المبحوث (الضيق، المنافسة، وحبّ الظهور..)، وطالبوا بحذفها أو تعديلها. وتمّ الأخذ بملاحظات المحكّمين.

3- تعديل الاستبانة بموجب ملاحظات المحكّمين، حيث تضمّنت (20) بنداً، غطّت المحاور الأربعة الأساسية، بحيث تضمّن كل محور عدداً من البنود على النحو التالي:

- اختيار الأصدقاء (5 بنود).

- خصائص الصداقة الحقيقية (4 بنود).
- دور الصداقة في حياة الشباب (6 بنود).
- الصداقة من جنس واحد أو من جنسين (5 بنود).

4- تجريب الاستبانة المعدلة على عينة عشوائية صغيرة (30 فرداً) من طلبة كليتي التربية والعلوم، وتم استخراج النتائج ومعالجتها إحصائياً. ومن ثم أجريت بعض التعديلات الشكلية على البنود غير الواضحة، أو المتقاربة في المعنى تحاشياً للالتباس أو تشويه النتائج.

5- أعيد تجريب الاستبانة النهائية على أفراد العينة التجريبية ذاتها، بعد عشرين يوماً، فكان معامل الترابط (0.87%) بين التجريب الأول والثاني. واعتبر ذلك دليلاً على صدق الاستبانة وثباتها، وجهازيتها للتطبيق الفعلي في البحث. ومن ثم وزعت على أفراد العينة بصورة عشوائية، وبشكل مباشر.

### نتائج البحث:

#### 1- النتائج كاملة بحسب مجموع العينة:

أظهرت نتائج تحليل الاستبانة لإجابات أفراد العينة كاملة، وبعد ترتيبها بحسب خيارات الإجابة (دائماً، أحياناً، نادراً) وفي المحاور الأربعة، أن محور (اختيار الشاب لصديقه بنفسه (دائماً)، احتل المرتبة الأولى، وبنسبة 52% من آراء المستفتين، تلاه محور (خصائص الصداقة، بنسبة 46%، ثم محور (أفضلية الصداقة للجنس الواحد أو الجنسين) في الثالثة، بنسبة 39%. وأخيراً محور (دور الصداقة في حياة الشباب) بنسبة 38%. (الجدول 2).

أما من حيث الإجابة بـ (أحياناً)، فقد جاء محور (دور الصداقة في حياة الشباب) في المرتبة الأولى، بنسبة 36% من إجابات أفراد العينة، تلاه محور (أفضلية للصداقة

للجنس الواحد أو الجنسين) في المرتبة الثانية، بنسبة 34,2%، ثم محورا (اختيار الأصدقاء) بنسبة 28,7%، و(خصائص الصداقة) بنسبة أكثر من 28,3%.

أمّا من حيث ترتيب المحاور بحسب تكرارات الإجابة بـ (نادراً)، فقد جاء محور (أفضلية الصداقة للجنس الواحد أو الجنسين) في المرتبة الأولى بنسبة 26,5%، ومحور (دور الصداقة في حياة الشباب) في المرتبة الثانية، بنسبة 26%، ثمّ محور (خصائص الصداقة الحقيقية) في المرتبة الثالثة، بنسبة 25,4% / وأخيراً محور (اختيار الأصدقاء) في المرتبة الرابعة، بنسبة 19,3%.

## جدول رقم ( 2 )

### ترتيب نتائج محاور الاستبانة بحسب التكرارات العامة

المحور	ك/ دائماً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	المجموع
اختيار الأصدقاء	312	52	172	28,7	116	19,3	600
خصائص الصداقة	222	46,3	136	28,3	122	25,4	480
دور الصداقة في حياة الشباب	272	38	259	36	189	26	720
أفضلية الصداقة للجنس أو للجنسين	236	39,3	206	34,2	158	26,5	600
المجموع	1042	-	773	-	585	-	2400

وتشير هذه النسب في إطارها العام، إلى الأهمية التي يعطيها الشباب لشروط اختيار الأصدقاء بالدرجة الأولى، ومن ثمّ خصائص الصداقة وأثرها في حياة الشباب. وربما يعود ذلك لشعورهم باختلال المعايير التي تحكم اختيار الأصدقاء، والمرتبطة أساساً بخصائص الصداقة الحقيقية.

## 2- نتائج البحث بحسب محاور الاستبانة ونوع العيّنة:

### 1/2- محور اختيار الأصدقاء:

أظهرت نتائج إجابات طلبة كلية التربية على البنود الخمسة في محور (اختيار الأصدقاء)، أنّ الإجابة بـ(دائماً) حصلت على أعلى النسب من الخيارين الآخرين

(أحياناً ونادراً) (جدول 3)، حيث جاء (أختار صديقي بنفسى وصديقي أنيق ومرح)، في المرتبة الأولى، وبنسبة 60% لكل منهما من أفراد العينة، ثم (رفض تدخل الأهل في اختيار الأصدقاء، والصديق من ذوي الأخلاق الحسنة) بنسبة 50% لكل منهما، وأخيراً (الأصدقاء متفوقون دراسياً) بنسبة 46ر6%، من العينة.

وفي المقابل، تراوحت نسبة الإجابات بـ (أحياناً) ما بين 40% لأختار أصدقائي بنفسى، و30% للأصدقاء (من ذوي الأخلاق الحسنة)، و26ر6% لكل من (رفض تدخل الأهل في اختيار الأصدقاء، ومن المتفوقين دراسياً). وأخيراً الصديق أنيق ومرح، بنسبة 16ر6%. بينما تراوحت نسب الإجابات بـ (نادراً) ما بين 26ر6%، للأصدقاء المتفوقين دراسياً، و23ر3% لكل من رفض تدخل الأهل، الصديق الأنيق والمرح، و20% للأصدقاء من ذوي الأخلاق الحسنة. ولم يذكر (نادراً) في أية إجابة.

ونتيجة لهذا التفاوت، كان مجموع الإجابات بـ (دائماً) 160 تكراراً، مقابل 140 تكراراً لإجابات (أحياناً و نادراً) معاً.

### جدول رقم ( 3 )

#### إجابات عينة كلية التربية على بنود محور ( اختيار الأصدقاء)

النسبة%	ك/ نادراً	النسبة%	ك/أحياناً	النسبة%	ك/دائماً	البنود
-	-	40	24	60	36	أختار أصدقائي بنفسى
23ر3	14	26ر6	16	50	30	يتدخل أهلي في اختيار أصدقائي
20	12	30	18	50	30	أصدقائي من ذوي الأخلاق الحسنة
26ر6	16	26ر6	16	46ر6	28	أصدقائي أنكباء ومتفوقون دراسياً
23ر3	14	16ر6	10	60	36	أصدقائي أنيقون ومرحون
-	56	-	84	-	160	المجموع

أما بالنسبة لإجابات عينة كلية العلوم، على بنود محور (اختيار الأصدقاء)، فقد كانت نسبة الإجابة بـ(دائماً) عالية أيضاً، حيث جاء (أختار صديقي بنفسى) في المرتبة

الأولى، وحصل على نسبة 60% من أفراد العينة. ثم رفض تدخل الأهل في اختيار الصديق، في المرتبة الثانية وبسبة 56ر6%، والصديق أنيق ومرح 43ر3%، والأصدقاء متفوقون دراسياً بنسبة 36ر6%، وأخيراً الأصدقاء من ذوي السلوك الحسن، بنسبة 33ر3%. (الجدول 4).

وفي المقابل، جاءت الإجابة بـ (أحياناً) بنسبة 43ر3%، على الصديق الأنيق والمرح، وبنسبة 40% على الأصدقاء المتفوقين دراسياً، وبنسبة 26ر6% على رفض تدخل الأهل في اختيار الصديق، و20% على الأصدقاء من ذوي الأخلاق الحسنة، ونسبة 13ر3% أختار صديقي بنفسى.

أما الإجابة بـ (نادراً) فكانت بنسبة 30% للصديق الأنيق والمرح، و26ر7% و3ر3% لرفض تدخل الأهل والصديق من ذوي الأخلاق الحسنة. و6ر16% و3ر13% لأختار صديقي بنفسى والأصدقاء متفوقون دراسياً.

ونتيجة لاختلاف هذه النسب بين بدائل الإجابة الثلاثة، فقد حصل الخيار (دائماً) على (152) تكراراً، مقابل (148) تكراراً للخيارين الآخرين معاً.

#### جدول رقم ( 4 )

##### إجابات عينة كلية العلوم على بنود محور ( اختيار الأصدقاء )

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ دائماً	البنود
16ر6	10	13ر3	16	60	36	أختار أصدقائي بنفسى
26ر7	16	26ر6	10	56ر6	34	يتدخل أهلي في اختيار الأصدقاء
23ر3	14	20	12	56ر6	34	أصدقائي من ذوي الأخلاق الحسنة
13ر3	8	40	26	36ر6	22	أصدقائي أنكياء ومتفوقون دراسياً
30	12	43ر3	24	43ر3	26	أصدقائي أنيقون ومرحون
-	60	-	88	-	152	المجموع

وللمقارنة بين إجابات أفراد العينة بحسب التخصص الدراسي حول محور (اختيار الأصدقاء) أجري اختبار كاي مربع للمطابقة (الجدول 5)، فكانت قيمة ك<sup>2</sup> المحسوبة (0.436) أصغر من قيمة ك<sup>2</sup> الجدولية، عند مستوى دلالة (0.05)

#### جدول رقم ( 5 )

نتائج اختبار كاي مربع بين إجابات العيّنتين في كليتي (التربية والعلوم) على محور (اختيار الأصدقاء)

العينة	تكرارات / دائماً		تكرارات / أحياناً		تكرارات / نادراً		مجموع التكرارات الفعلية
	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	
التربية	160	156	84	86	56	58	300
العلوم	152	156	88	86	60	58	300
المجموع	312	-	172	-	116	-	600

ك<sup>2</sup> المحسوبة = 0.436 ك<sup>2</sup> الجدولية = 5.991 د. ح = 2 مستوى الدلالة = 0.05 كما أن اختبار (ت - ستودينت) لم يظهر أية فروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على محور (اختيار الأصدقاء) بحسب التخصص الدراسي، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (0.35) أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (4.303) عند مستوى دلالة (0.05).

#### جدول رقم (6)

حساب قيمة (ت) بين متوسطات إجابات أفراد العيّنتين (التربية والعلوم) حول محور (اختيار الأصدقاء)

الكليّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
العلوم	229.33	164.42	0.35	غير دال
التربية	234.67	210.73		

وتشير النتائج في الجدولين (6 و 5) إلى عدم وجود فرق جوهري بين آراء الشباب في العيّنتين في اختيار الأصدقاء. وهذا يثبت صحّة الفرضية التي تقول بعدم وجود فروق



دالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب التخصص الدراسي، فيما يتعلق بشروط باختيار الأصدقاء.

## 2/2-محور خصائص الصداقة :

أظهرت نتائج إجابات طلبة كلية التربية على البنود الأربعة في محور (خصائص الصداقة الحقيقية) أنّ الإجابة بـ (دائماً) حصلت على أعلى النسب، من الخيارات الآخرين (أحياناً، ونادراً)، حيث جاء وقوف الصديق إلى جانب الصديق، في المرتبة الأولى، وبنسبة 46,6% من أفراد العينة، ثمّ مقارنة أفكار الصديق بأفكار أصدقائه، ودوام الصداقة، في المرتبة التالية، وبنسبة 43,3% لكلّ منهما، وأخيراً تقديم الدعم من الأصدقاء، بنسبة 36,6%. (الجدول 7).

وفي المقابل، تراوحت نسبة الإجابات بـ (أحياناً) ما بين ( 26,6 - 33,3 %)، بينما تراوحت نسبة الإجابات بـ (نادراً) ما بين ( 20 - 30%) فقط. وبذلك كان مجموع الإجابات بـ/ دائماً (102) تكرر، مقابل (128) تكررًا لإجابات (أحياناً و نادراً) معاً.

### جدول رقم ( 7 )

#### إجابات عينة كلية التربية على بنود محور (خصائص الصداقة الحقيقية )

النسبة%	ك/ نادراً	النسبة%	ك/ أحياناً	النسبة%	ك/ دائماً	البنود
30	18	33,3	20	36,6	22	أصدقائي يمنحونني الدعم المادي والمعنوي
20	12	33,3	20	46,6	28	أصدقائي يقفون إلى جانبي في وقت الشدة
26,6	16	30	18	43,3	26	أوازن بين أفكاري وأفكار أصدقائي
30	18	26,6	16	43,3	26	أتمنى أن تدوم الصداقة مدى الحياة
-	64	-	74	-	102	المجموع

أمّا بالنسبة لإجابات عينة كلية العلوم على بنود محور (خصائص الصداقة)، فقد كانت نسبة الإجابة بـ (دائماً) عالية إلى حدّ ما (الجدول 8)، وتراوحت ما بين (46,6 %) لكلّ من دعم الأصدقاء، ومقارنة أفكار الصديق بأفكار أصدقائه، و(33,3%) لكل من وقوف الصديق إلى جانب الصديق، ودوام الصداقة مدى الحياة.

أما نسبة الإجابة بـ (أحياناً) فقد اختلفت بين البنود الأربعة، حيث وصلت إلى (50%) مقابل (33%) فقط لدعم الأصدقاء، و (33%) لمقارنة أفكار الصديق بأفكار أصدقائه، و (61%) لدوام الصداقة، مقابل (30%) للإجابة بـ (نادراً) لكل منهما. ونتيجة لذلك التفاوت، بلغت الإجابة بـ (دائماً) على بنود المحور مجتمعاً (120) تكراراً، تساوي لمجموع الإجابة على الخيارين الآخرين (أحياناً و نادراً) معاً.

#### جدول رقم (8)

##### إجابات عينة كلية العلوم على بنود محور (خصائص الصداقة الحقيقية)

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ دائماً	البنود
33	2	50	30	46	28	أصدقائي يمنحونني الدعم المادي والمعنوي
33	20	13	8	53	32	أصدقائي يقفون إلى جانبي وقت الشدة
30	18	23	14	46	28	أوازن بين أفكاري وأفكار أصدقائي
30	18	16	10	53	32	أصني أن تدوم الصداقة مدى الحياة
-	58	-	62	-	120	المجموع

وللمقارنة بين إجابات أفراد العينة بحسب التخصص الدراسي، حول محور (خصائص الصداقة الحقيقية) أجري اختبار كاي مربع للتطابق (الجدول 9)، فكانت كاي المحسوبة (2660) أصغر من قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة (0.05). أي أنّ الفرق ظاهري بين آراء الطلبة في الكليتين حول خصائص الصداقة، وأنّ ثمة تطابقاً بينهما، ولا تأثير للتخصص الدراسي في ذلك.

#### جدول رقم (9)

نتائج اختبار كاي مربع بين إجابات أفراد العينة في كليتي (التربية والعلوم) على

##### محور خصائص الصداقة

مجموع التكرارات الفعلية	تكرارات / نادراً		تكرارات / أحياناً		تكرارات / دائماً		العينة
	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	
240	61	64	68	74	111	102	التربية
240	61	58	68	62	111	120	العلوم
480	-	122	-	136	-	222	المجموع

كاي المحسوبة = 2606 كاي الجدولية = 9915 د.ح = 2 مستوى الدلالة 0.05

كما أن اختبار (ت- ستودينت) لم يظهر أية فروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على محور (خصائص الصداقة) بحسب التخصص الدراسي، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (0,84) أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (4,303) عند مستوى دلالة (0,05)

### جدول رقم (10)

حساب قيمة (ت) بين متوسطات إجابات أفراد العيّنتين (التربية والعلوم) حول محور (خصائص الصداقة)

الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
العلوم	181,66	129,64	0,84	غير دال
التربية	172,66	100,32		

تظهر النتائج في الجدولين (9 و10) عدم وجود فرق جوهري بين آراء الشباب في العيّنتين حول خصائص الصداقة الحقيقية. وهذا يثبت صحة الفرضية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب التخصص الدراسي، فيما يتعلق بخصائص الصداقة الحقيقية بين الشباب.

### 3/2- محور دور الصداقة في حياة الشباب:

أفاد 53,3% من عينة كلية التربية بأنهم دائماً يكتسبون العادات الحسنة من أصدقائهم، و43,3% أحياناً يكتسبون هذا السلوك، مقابل 23,3%، يكتسبون دائماً السلوك غير المقبول، و40% لا يكتسبونه إلا نادراً (جدول 11).

كما أفاد 43,6% منهم، بأنهم يشاركون الأصدقاء في أوقات الفراغ، مقابل 36,6% يشاركون أحياناً، و26,6% نادراً ما يشاركون. و40% منهم يلجؤون إلى الأصدقاء في الظروف الصعبة، مقابل 30% يلجؤون أحياناً أو نادراً. بينما يتعلم 36,6% منهم، معارف ومهارات من الأصدقاء، دائماً أو أحياناً، و32,3% منهم يطلعون الأصدقاء على أوضاعهم الشخصية، مقابل 40% لا يطلعون الأصدقاء إلا نادراً.

وهذه النسب تشير إلى أن أفراد العينة يدركون - إلى حد ما - دور الصداقة في حياة الشباب، ولاسيما اكتساب العادات الحسنة، والابتعاد عن السلوك غير المرغوب، ومشاركة الأصدقاء في أوقات الفراغ. وإن كان ذلك يتراوح بين (دائماً وأحياناً).

### جدول رقم (11)

#### إجابات عينة كلية التربية على بنود محور ( دور الصداقة في حياة الشباب )

النسبة%	ك/ نادراً	النسبة%	ك/ أحياناً	النسبة%	ك/ دائماً	البنود
33	2	43.3	26	53.3	32	أكتسب من أصدقائي عادات حسنة
40	24	36.6	22	23.3	14	يكسبني أصدقائي أحياناً سلوكاً غير مقبول
30	18	30	18	40	24	ألجأ إلى أصدقائي في الظروف الصعبة
40	24	26.6	16	33.3	20	أطلع أصدقائي على أوضاعي الشخصية
26.6	16	36.6	22	36.6	22	أتعلم من أصدقائي معارف ومهارات
20	12	36.6	22	43.6	26	أشارك أصدقائي في ملء أوقات فراغي
-	96	-	126	-	138	المجموع

أما أفراد عينة كلية العلوم، (جدول 12) فقد أعطوا (اللجوء إلى الأصدقاء في الأوقات الصعبة) دائماً المرتبة الأولى، بنسبة 60% مقابل 36.6% نادراً، و33% أحياناً. وأعطوا (مشاركة الأصدقاء أوقات الفراغ) دائماً، المرتبة الثانية بنسبة 46.6%، مقابل 38.3%، للمشاركة أحياناً.

وأفاد 40% من أفراد العينة، بأنهم يكتسبون (دائماً أو أحياناً) العادات الحسنة من الأصدقاء، مقابل 60% يكتسبون السلوك غير المقبول أحياناً، و33% نادراً ما يكتسبون هذه السلوك. وبينما أفاد 36.6% منهم أنهم دائماً يتعلمون من الأصدقاء المعارف والمهارات فإن 43% منهم نادراً ما يتعلمونها.

وبينما أفاد 33.3% أنهم دائماً يطلعون الأصدقاء على أوضاعهم الشخصية، فإن 50% يطلعون الأصدقاء أحياناً على هذه الأوضاع.

ومن اللافت للنظر في هذه النتائج، أن نسبة الإجابات بـ(دائماً) على المحور بكامله (22ر37%)، تساوي نسبة الإجابات بـ(أحياناً) التي بلغت (37%)، بينما لم تصل نسبة الإجابات بـ (نادراً) إلى (26%).

## جدول رقم ( 12 )

## إجابات عينة كلية العلوم على بنود محور ( دور الصداقة في حياة الشباب )

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ دائماً	البنود
20	12	40	24	40	24	أكتسب من أصدقائي عادات حسنة
33,3	20	60	36	6,6	4	يكسبني أصدقائي أحياناً سلوكاً غير مقبول
26,6	16	13,3	8	60	36	ألجأ إلى أصدقائي في الظروف الصعبة
16,6	10	50	30	23,3	20	أطلع أصدقائي على أوضاعي الشخصية
43,3	26	20	12	36,6	22	أتعلم من أصدقائي معارف ومهارات
15	9	38,3	23	46,6	28	أشارك أصدقائي في ملء أوقات فراغي
-	93	-	133	-	134	المجموع

وللتأكد من مدى التطابق بين إجابات عينة التربية وعينة العلوم، أُجري اختبار كاي مربع (الجدول 11)، فكانت قيمة كا2 المحسوبة (0,424) أصغر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة (0,05). أي أن الفرق ظاهري، وليس ثم اختلاف كبير بين آراء الشباب في العينتين.

## جدول رقم ( 13 )

## نتائج اختبار كاي مربع بين إجابات أفراد العينتين في كليتي (التربية والعلوم) على محور/دور الصداقة في حياة الشباب

مجموع	تكرارات / لا		تكرارات / أحياناً		تكرارات / نعم		العينة
	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	
360	94,5	96	129,5	126	136	138	التربية
360	94,5	93	129,5	133	136	134	العلوم
720	-	189	-	259	-	272	المجموع

كا2 المحسوبة=0,424 كا2 الجدولية=0,991 د. ح = 2 مستوى الدلالة = 0,05  
كما أن اختبار (ت- ستودينت) لم يظهر أية فروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على محور (دور الصداقة في حياة الشباب) بحسب التخصص الدراسي، حيث كانت

قيمة (ت) المحسوبة (293) أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (4303) عند مستوى دلالة (0.05) .

#### جدول رقم (14)

حساب قيمة (ت) بين متوسطات إجابات أفراد العيّنتين ( التربية والعلوم ) حول  
محور ( دور الصداقة في حياة الشباب )

الدلالة	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكلية
غير دال	293	87,88	220,33	العلوم
		125,74	250,67	التربية

وتظهر هذه النتائج في الجدولين (13 و14) عدم وجود فرق جوهري بين آراء الشباب في العيّنتين حول دور الصداقة في حياة الشباب. وهذا يثبت صحة الفرضية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العيّنة بحسب التخصص الدراسي، فيما يتعلق بدور الصداقة في حياة الشباب.

#### 4/2- محور تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من الجنسين:

أظهرت نتائج إجابات عيّنة كلية التربية (الجدول 15)، على بنود محور (صداقة الجنس الواحد أو الجنسين)، تقارباً كبيراً في نسب هذه الإجابات، ولاسيما في الخيارين (دائماً وأحياناً). فقد جاء (عدم التفريق بين الجنسين) في المرتبة الأولى، وبنسبة 33% لكل من (دائماً وأحياناً) مقابل 33% لـ (نادراً).

أما نسبة البنود الأخرى، فتراوحت إجابة (دائماً) ما بين 36% لكل من (احترام الجنس الآخر، ومعظم الأصدقاء من الجنس الآخر، والشعور بالسعادة مع الجنس الآخر) و33% لـ (تحييد الصداقة من الجنسين). وكانت نسب الإجابة بـ (أحياناً) متقاربة أيضاً من هذه، باستثناء (الشعور بالسعادة مع صداقة الجنس الآخر) الذي حصل على نسبة (33%)، مقابل 33% لإجابات (نادراً)، وكذلك (معظم الأصدقاء من الجنس الآخر) بنسبة (30%).

ولذلك يلاحظ أنّ الفارق ليس كبيراً بين تكرارات الإجابات بـ (دائماً) على المحور بكامله، بنسبة 40% والإجابات بـ (أحياناً) بنسبة 35ر3%، مقابل 24ر7% لإجابات (نادراً).

### جدول رقم (15)

إجابات عيّنة كلية التربية على بنود محور (تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من الجنسين)

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ دائماً	البنود
16ر6	10	36ر6	22	36ر6	28	أحترم الجنس الآخر
23ر3	12	36ر6	22	33ر3	26	أحبّذ الصداقة بين الجنسين
13ر3	8	43ر3	26	43ر3	26	لا أفرّق بين أصدقائي من الجنسين
30	18	36ر6	22	36ر6	20	معظم أصدقائي من الجنس الآخر
43ر3	26	23ر3	14	36ر6	20	أشعر بالسعادة مع صداقة الجنس الآخر
-	74	-	106	-	120	المجموع

أمّا إجابات أفراد عيّنة كلية العلوم (الجدول 16)، فقد أعطت احترام الجنس الآخر، دائماً، المرتبة الأولى، وبنسبة 56ر7%، مقابل 30% لـ (أحياناً) و 13ر3% لـ (نادراً). بينما أعطت 40% دائماً لتحبيذ الصداقة بين الجنسين، مقابل 23ر3% (أحياناً) و 36ر6% (نادراً). وأعطت 30% لمعظم الأصدقاء من الجنس الآخر (دائماً) مقابل 46ر6% (أحياناً) و 23ر3% (نادراً).

وكانت نسبة (دائماً) 33ر3% لعدم التفريق بين الأصدقاء من الجنسين، مقابل 36ر6% (نادراً) و 30% (أحياناً). والشعور بالسعادة بصداقة الجنس الآخر 33ر3%، مقابل 36ر6% (أحياناً) و 30% (نادراً) ..

ونتيجة لهذا الاختلاف في نسب تكرارات البنود، ظهر فرق في نسب خيارات الإجابة على بنود المحور بكامله، كانت نسبة (دائماً) 38ر7%، ونسبة (أحياناً) 35ر3%، ونسبة (نادراً) 28%.

### الجدول رقم ( 16 )

إجابات عينة كلية العلوم على بنود محور ( تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من الجنسين )

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ دائماً	البنود
13,3	8	30	18	56,7	34	أحترم الجنس الآخر
36,6	22	23,3	14	40	24	أحبذ الصداقة بين الجنسين
36,6	22	30	18	33,3	20	لا أفرق بين أصدقائي من الجنسين
23,3	14	46,6	28	30	18	معظم أصدقائي من الجنس الآخر
30	18	36,6	22	33,3	20	أشعر بالسعادة مع صداقة الجنس الآخر
-	84	-	100	-	116	المجموع

يلاحظ من المقارنة الأولية بين تكرارات إجابات أفراد العينتين، ونسب خيارات كلٍ منها، أنه ليس ثمة فروق كبيرة بينها. وللتأكد من ذلك، أجري اختبار كاي مربع (الجدول 17)، فتبين أن قيمة كا2 المحسوبة (0,882) أصغر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة (0,05). أي أن الفرق ظاهري بين العينتين، ولا تأثير للتخصّص الدراسي في ذلك.

### جدول رقم ( 17 )

نتائج اختبار كاي مربع بين إجابات أفراد العينتين على محور /تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من الجنسين

مجموع التكرارات الفعلية	تكرارات / نادراً		تكرارات / أحياناً		تكرارات / دائماً		العينّة
	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	
300	77,7	74	100,3	106	115,07	120	التربية
300	77,7	84	100,3	100	115,07	116	العلوم
600	-	158	-	206	-	236	المجموع

كا2 المحسوبة= 0,882 كا2 الجدولية= 5,991 د. ح = 2 مستوى الدلالة= 0,05  
كما أن اختبار (ت- ستودينت) لم يظهر أية فروق بين متوسطات إجابات أفراد العينّة على محور (تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من الجنسين) بحسب التخصّص



الدراسي، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (0,44) أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (4,303) عند مستوى دلالة (0,05)

### جدول رقم (18)

حساب قيمة (ت) بين متوسطات إجابات أفراد العيّنتين (التربوية والعلوم) حول محور (خصائص الصداقة)

الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
العلوم	210,67	108,04	0,44	غير دل
التربية	215,33	116,78		

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدولين (17 و18) عدم وجود فرق جوهري بين آراء الشباب في العيّنتين حول خصائص الصداقة الحقيقية. وهذا يثبت صحة الفرضية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العيّنة بحسب التخصص الدراسي، فيما يتعلق بخصائص الصداقة الحقيقية.

### 3- نتائج البحث بحسب محاور الاستبانة والجنس:

#### 1/3- محور اختيار الأصدقاء:

أفاد 61,5% من أفراد العيّنة / الذكور بأنهم دائماً يختارون أصدقاءهم بأنفسهم، مقابل 28,2% (أحياناً). وأنّ الأصدقاء من ذوي الأخلاق الحسنة (دائماً) بنسبة 43,6%، و33,3% (نادراً) للأصدقاء ذوي الأخلاق الحسنة (الجدول 19). وفي حين أفاد 51,3% أنّ الصديق (دائماً) أتيق ومرح، مقابل 30,7% أحياناً، فإنّ نسبة رفض تدخّل الأهل في اختيار الأصدقاء (دائماً) بلغت 53,8%، مقابل التدخّل (أحياناً) بنسبة 25,6%. أمّا الأصدقاء المتفوقون دراسياً (دائماً) فحصلوا على نسبة 43,6% من أفراد العيّنة الذكور، مقابل 33,3% (أحياناً) و23% (نادراً). وظهرت نتيجة هذا التفاوت في مجموع تكرارات المحور، فبلغت نسبة تكرارات (دائماً) حوالي 51% مقابل 28% (أحياناً) و21% (نادراً).

### جدول رقم (19)

#### إجابات عينة الذكور على بنود محور (اختيار الأصدقاء)

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ دائماً	البنود
10ر3	4	28ر2	11	61ر5	24	أختار أصدقائي بنفسني
20ر5	8	25ر6	10	53ر8	21	يتدخل أهلي في اختيار أصدقائي
33ر3	13	23	9	43ر6	17	أصدقائي من ذوي الأخلاق الحسنة
23	9	33ر3	13	43ر6	17	أصدقائي أنكياء ومتفوقون دراسياً
18	7	30ر7	12	51ر3	20	أصدقائي أنيقون ومرحون
-	41	-	55	-	99	المجموع

أمّا بالنسبة لعينة الإناث (الجدول 20)، فقد جاء أختار صديقي بنفسني (دائماً) في المرتبة الأولى، بنسبة 59%، مقابل 26% أحياناً. بينما رفض تدخل الأهل (دائماً) في المرتبة الثانية، بنسبة 53%، مقابل 27% (أحياناً). وجاء الصديق الأنيق/المرح (دائماً)، في المرتبة الثالثة بنسبة 52%، مقابل 29ر6% (أحياناً) و5ر18% (نادراً). وبلغت نسبة (دائماً) 41% لكل من الأصدقاء ذوي الأخلاق الحسنة، والأصدقاء المتفوقون، مقابل 33ر3% (أحياناً) للأصدقاء المتفوقين، و36% (نادراً) للأصدقاء ذوي الأخلاق الحسنة.

وقد أعطى هذا الفارق الكبير في النسب، 49% لتكرارات (دائماً) في المحور، مقابل 28% لتكرارات (أحياناً) و23% فقط لتكرارات (نادراً).

### جدول رقم (20)

#### إجابات عينة الإناث على بنود محور (اختيار الأصدقاء)

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ دائماً	البنود
15	12	26	21	59	48	أختار أصدقائي بنفسني
20	16	27	22	53	43	يتدخل أهلي في اختيار الأصدقاء
36	29	23ر5	19	41	33	أصدقائي من ذوي الأخلاق الحسنة
26	21	33ر3	27	41	33	أصدقائي أنكياء ومتفوقون دراسياً
18ر5	15	29ر6	24	52	42	أصدقائي أنيقون ومرحون
-	93	-	113	-	199	المجموع

ومن خلال المقارنة بين نسب إجابات الذكور وإجابات الإناث، على بنود محور (اختيار الأصدقاء) يلاحظ أنّ نسب (دائماً) أعلى عند الإناث ممّا هي عند الذكور. بينما كانت نسب (أحياناً) أعلى عند الذكور ممّا هي عند الإناث، وتساوي نسب إجابات (نادراً) عند الطرفين، إلى حدّ ما.

وللتأكد من مدى التطابق بين إجابات الذكور والإناث، أجري اختبار كاي مربع (الجدول 17)، فكانت قيمة كا2 المحسوبة (299) أصغر من كا2 الجدولية عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يشير إلى أنّ الفرق ظاهري بين آراء الذكور والإناث حول شروط اختيار الصديق.

### جدول رقم (21)

نتائج اختبار كاي مربع بين إجابات الذكور والإناث على محور (اختيار الأصدقاء)

مجموع التكرارات الفعلية	تكرارات / نادراً		تكرارات / أحياناً		تكرارات / دائماً		العينة
	ك/النظرية	ك/الفعلية	ك/النظرية	ك/الفعلية	ك/النظرية	ك/الفعلية	
195	43.6	41	68.3	55	96.9	99	الذكور
405	90.5	93	113.4	113	201.2	199	الإناث
600	-	134	-	168	-	298	المجموع

كا2 المحسوبة=299 كا2 الجدولية = 5991 د. ح=2 مستوى الدلالة=0.05  
كما أنّ اختبار (ت-ستودينت) لم يظهر أية فروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على محور (اختيار الأصدقاء) بحسب الجنس، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (1619) أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (4303) عند مستوى دلالة (0.05).

### جدول رقم (22)

حساب قيمة (ت) بين متوسطات إجابات أفراد العيّتين بحسب الجنس حول محور

(اختيار الأصدقاء)

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
الذكور	119.33	102.02	1619	غير دال
الإناث	203	190.73		

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدولين (21 و22) عدم وجود فرق جوهري بين آراء الشباب في العيّنيتين حول كيفية اختيار الأصدقاء. وهذا يثبت صحّة الفرضية التي تقول بعدم وجود فروق دالّة إحصائياً بين أفراد العيّنة بحسب الجنس، فيما يتعلّق بشروط اختيار الأصدقاء.

### 2/3- محور خصائص الصداقة:

أظهرت نتائج تكرارات محور (خصائص الصداقة) أنّ أفراد العيّنة / الذكور أعطوا الخيار (دائماً) النسبة الأعلى في بنود المحور الأربعة (الجدول 23). فقد جاء (وقوف الأصدقاء إلى جانب الصديق وقت الشدة) في المرتبة الأولى، بنسبة 56ر4%، مقابل 14% (نادراً).

وجاء (دوام الصداقة مدى الحياة) في المرتبة الثانية بنسبة 51ر3 (دائماً) مقابل 25ر6% (نادراً). و(الأصدقاء يمنحون الدعم)، في المرتبة الثالثة، بنسبة 46% (دائماً) مقابل 41% (أحياناً). وجاءت (مقارنة أفكار الصديق بأفكار أصدقائه) في المرتبة الرابعة، بنسبة 43ر6%، مقابل 30ر7% (أحياناً) و 25ر6% (نادراً). تظهر هذه النسب أنّ أفراد العيّنة / الذكور، يعطون الصورة الحقيقية لخصائص الصداقة، سواء الكائنة، أو يجب أن تكون. ولاسيما دعم الأصدقاء، ووقوفهم إلى جانب بعضهم بعضاً في أوقات الشدة، تجسيداً لمقولة (الصديق وقت الضيق).

#### جدول رقم (23)

#### إجابات عيّنة الذكور على بنود محور (خصائص الصداقة الحقيقية)

النسبة%	ك/ نادراً	النسبة%	ك/ أحياناً	النسبة%	ك/ دائماً	البنود
12ر8	5	41	16	46	18	أصدقائي يمنحونني الدعم المادي والمعنوي
15ر4	6	28ر2	11	56ر4	22	أصدقائي يقفون إلى جانبي وقت الشدة
25ر6	10	30ر7	12	43ر6	17	أوازن بين أفكاري وأفكار أصدقائي
25ر6	10	23	9	51ر3	20	أتمنى أن تدوم الصداقة مدى الحياة
-	31	-	48	-	77	المجموع

أما إجابات الإناث على بنود محور (خصائص الصداقة) فقد توزعت بنسب متقاربة، إلى حدّ ما، بين الخيارات الثلاثة، وإن كانت نسب الخيار (دائماً) أكثر من الخيارين الآخرين (الجدول 24).

فقد كانت نسبة (دائماً) ما بين (46% و47%) لوقوف الأصدقاء إلى جانب الصديق، ومقارنة أفكار الصديق بأفكار أصدقائه، ودوام الصداقة مدى الحياة)، بينما كانت نسبة (الأصدقاء يمنحون الدعم للصديق) 39% (دائماً)، مقابل 42% (أحياناً). ومن جهة أخرى، بلغت نسبة (وقوف الأصدقاء) 32% (أحياناً)، وكذلك (دوام الصداقة مدى الحياة)، فإنّ نسبة مقارنة أفكار الأصدقاء (أحياناً)، بلغت 26%/مقابل 21% لكل من الصداقة مدى الحياة، ووقوف الأصدقاء إلى جانب الصديق في الشدة. وقد انعكس التفاوت الكبير بين نسب الإجابات على البنود، في نسب تكرارات المحور بكامله، حيث كانت نسبة تكرارات (دائماً) حوالي 48%، مقابل 27% (أحياناً) و28% (نادراً).

#### جدول رقم ( 24 )

##### إجابات عينة الإناث على بنود محور (خصائص الصداقة الحقيقية )

النسبة%	ك/ نادراً	النسبة%	ك/ أحياناً	النسبة%	ك/ دائماً	البنود
18,5	15	42	34	39,5	32	أصدقائي يمنحونني الدعم المادي والمعنوي
32	26	21	17	46,9	38	أصدقائي يقفون إلى جانبي وقت الشدة
28,4	23	26	21	45,7	37	أوازن بين أفكاري وأفكار أصدقائي
32	26	21	17	46,9	38	أتمنى أن تدوم الصداقة مدى الحياة
-	90	-	89	-	145	المجموع

يلاحظ من خلال مقارنة نسب إجابات الذكور من نسب إجابات الإناث، أنّ نسب إجابات الذكور على الخيار (دائماً)، كانت أعلى ممّا هي عند الإناث، بينما كانت نسب (نادراً) عند الإناث أعلى ممّا هي عند الذكور، وتقارب نسب (أحياناً).

وللتأكد من مدى التطابق بين إجابات الطرفين، أجري اختبار كاي مربع (الجدول 20) فكانت قيمة كا2 المحسوبة (4,93) أصغر قليلاً من قيمة كا2 الجدولية، عند

مستوى دلالة (0,05). وهذا يشير إلى عدم وجود فرق جوهري بين الطرفين، في إطار المحور بكامله، وإن ظهر الفرق في النسب الفردية.

### جدول رقم ( 25 )

نتائج اختبار كاي مربع بين إجابات الذكور والإناث على محور خصائص الصداقة

مجموع التكرارات الفعلية	تكرارات / نادراً		تكرارات / أحياناً		تكرارات / دائماً		العينة
	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	
156	39,33	31	44,35	48	72,15	77	الذكور
324	81,68	90	92,49	89	149,85	145	الإناث
480	-	121	-	137	-	222	المجموع

كا2 المحسوبة=4,93 كا2 الجدولية=5,991 د. ح = 2 مستوى الدلالة 0,05  
كما أن اختبار (ت- ستودينت) لم يظهر أية فروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على محور (خصائص الصداقة) بحسب الجنس، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (2,274) أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (4,303) عند مستوى دلالة (0,05).

### جدول رقم ( 26 )

حساب قيمة (ت) بين متوسطات إجابات أفراد العيّنتين بحسب الجنس حول محور

#### (خصائص الصداقة)

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
الذكور	146,67	129,94	2,274	غير دال
الإناث	292,33	240,88		

يلاحظ من النتائج في الجدولين (25 و26) عدم وجود فرق جوهري بين آراء الشباب في العيّنتين حول خصائص الصداقة. وهذا يثبت صحة الفرضية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب الجنس، فيما يتعلّق بخصائص الصداقة الحقيقية بين الشباب.

### 3/3- محور دور الصداقة في حياة الشباب:

يلاحظ من قراءة نتائج إجابات أفراد العينة / الذكور، على البنود الخمسة لمحور (دور الصداقة في حياة الشباب) أنّ نسب هذه الإجابات متقاربة، بل متوازنة، إلى حدّ ما، في الخيارات الثلاثة (الجدول 27).

فاكتساب العادات الحسنة من الأصدقاء، جاءت في المرتبة الأولى من خيار (دائماً) بنسبة 3ر50%، من أفراد العينة. ثم (مشاركة الأصدقاء أوقات الفراغ) دائماً، في المرتبة الثانية، بنسبة 46%، مقابل 41% (أحياناً). وجاء (تعلم المعارف والمهارات من الأصدقاء) في المرتبة الثالثة بنسبة 6ر45%، مقابل 6ر45% (أحياناً).

وبينما كانت الإجابة بـ(دائماً) على اللجوء إلى الأصدقاء في الظروف الصعبة، 33%، مقابل 46% (نادراً)، كانت الإجابة (دائماً) على (إطلاع الأصدقاء على الأوضاع الشخصية) بنسبة 33% مقابل 5ر38% لكل من (أحياناً و نادراً).

أما إكتساب الأصدقاء السلوك غير المرغوب (دائماً) فحصل على نسبة 23% فقط، مقابل 46% (أحياناً)، و 7ر30% (نادراً).

وهذه النسب المتأرجحة، تشير إلى عدم قدرة الشباب على تحديد الدور الحقيقي للصدقة في حياتهم. وهذا ما أدى إلى تقارب نسب الخيارات الثلاثة، في إطار محور (دور الصداقة بكامله)، حيث كانت نسبة (دائماً) 2ر37%، ونسبة (أحياناً) 3ر36%، ونسبة (نادراً) 5ر26%.

### جدول رقم (27)

#### إجابات عينة الذكور على بنود محور ( دور الصداقة في حياة الشباب )

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ دائماً	البنود
5	2	43ر6	17	50ر3	20	أكتسب من أصدقائي عادات حسنة
30ر7	12	46	18	23	9	يكسبني أصدقائي أحياناً سلوكاً غير مقبول
46	18	20ر5	8	33ر3	13	ألجأ إلى أصدقائي في الظروف الصعبة
38ر5	11	38ر5	15	33ر3	13	أطلع أصدقائي على أوضاعي الشخصية
45ر6	14	28ر2	11	45ر6	14	أتعلم من أصدقائي معارف ومهارات
12ر8	5	41	16	46	18	أشارك أصدقائي في ملء أوقات الفراغ
-	62	-	85	-	87	المجموع

أما بالنسبة لإجابات أفراد العينة / الإناث، على محور (دو الصداقة في حياة الشباب) الجدول (28) فقد حصل الخيار (دائماً) على نسبة 4ر44%، اكتساب العادات الحسنة

من الأصدقاء، مقابل 40ر7% (أحياناً)، ومشاركة الأصدقاء أوقات الفراغ (دائماً) 44ر4%، مقابل 28ر4% (أحياناً).  
 أما نسبة اللجوء إلى الأصدقاء في الشدة (دائماً)، فكانت 33ر3%، مقابل 44ر4% (نادراً). واطلاع الأصدقاء على الأوضاع الشخصية (دائماً) بنسبة 33ر3%، مقابل 38% (أحياناً)، و28ر4% (نادراً). وكانت نسب خيارات (تعلم المعارف والمهارات من الأصدقاء، متقاربة وما بين 27%-34ر6%).  
 وهذا التقارب في نسب بنود المحور، انعكس على نسب مجموع إجابات المحور بكامله. حيث كانت نسبة (دائماً) 4ر35%، و(أحياناً) بنسبة 7ر33%، و(نادراً) 31%. وهذه النسب المتقاربة، تشير أيضاً، أن الإناث -كما الذكور- يصعب عليهن تحديد الدور الحقيقي للصدقة.

### جدول رقم ( 28 )

#### إجابات عينة الإناث على بنود محور ( دور الصدقة في حياة الشباب )

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/أحياناً	النسبة %	ك/دائماً	البنود
14ر8	12	40ر7	33	44ر4	36	أكتسب من أصدقائي عادات حسنة
39ر5	32	37	30	23ر5	19	يكسبني أصدقائي أحياناً سلوكاً غير مقبول
44ر4	36	22	18	33ر3	27	ألجأ إلى أصدقائي في الظروف الصعبة
28ر4	23	38	31	33ر3	27	أطلع أصدقائي على أوضاعي الشخصية
34ر6	28	28ر4	23	37	30	أتعلم من أصدقائي معارف ومهارات
27ر2	22	28ر4	23	44ر4	36	أشارك أصدقائي في ملء أوقات الفراغ
-	153	-	158	-	175	المجموع

يبدو من خلال المقارنة أن تقارب نسب إجابات عينة الذكور على بنود هذا المحور، انسحبت أيضاً على عينة الإناث، وإن اختلف ترتيبها قليلاً عن إجابات الذكور. وللتحقق من مدى المطابقة بين الطرفين، أجري اختبار كاي مربع (الجدول 29)، فكانت قيمة كا2 المحسوبة (2ر167) أصغر من قيمة كا2 الجدولية، عند مستوى دلالة (0ر05). أي لا يوجد فرق جوهري بين الذكور والإناث حول (دور الصدقة في حياة الشباب).



## جدول رقم ( 29 )

نتائج اختبار كاي مربع بين إجابات الذكور والإناث على محور / دور الصداقة في حياة الشباب

العينة	تكرارات / دائماً		تكرارات / أحياناً		تكرارات / نادراً		مجموع التكرارات الفعلية
	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	
الذكور	87	85ر15	85	79	62	69ر8	234
الإناث	175	176ر85	158	171	145	146	486
المجموع	262	-	243	-	215	-	720

كا2 المحسوبة=167ر2 كا2 الجدولية= 5ر991 د. ح= 2 مستوى الدلالة = 0ر05

كما أن اختبار (ت- ستودينت) لم يظهر أية فروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على محور (دور الصداقة في حياة الشباب) بحسب الجنس، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (3ر014) أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (4ر303) عند مستوى دلالة (0ر05).

## جدول رقم (30)

حساب قيمة (ت) بين متوسطات إجابات أفراد العينة بحسب الجنس حول محور (دور الصداقة في حياة الشباب)

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
الذكور	135ر33	63ر64	3ر014	غير دال
الإناث	356ر33	188ر73		

وبالمقارنة بين النتائج في الجدولين (25و26) يلاحظ عدم وجود فرق جوهري بين آراء الشباب في العينة حول دور الصداقة في حياة الشباب. وهذا يثبت صحة الفرضية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب الجنس، فيما يتعلق بدور الصداقة في حياة الشباب.

#### 4/3- محور تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من الجنسين:

أظهرت نتائج إجابات أفراد العينة / الذكور (الجدول 31)، إنَّ نسب الإجابة — (دائماً) و (أحياناً) على بنود محور (الصدقة من الجنس الواحد أو من الجنسين) كانت متقاربة إلى حد بعيد باستثناء (احترام الجنس الآخر) الذي جاء في المرتبة الأولى، وبنسبة 50ر3% (دائماً)، و 33ر3% (أحياناً)، و 15ر4% لإجابة (نادراً). بينما تراوحت نسب التكرارات الأخرى ما بين (7ر30% - 5ر38%) لإجابة (دائماً) و (7ر30% - 36%) لإجابة (أحياناً)، واختلفت النسبة في إجابة (نادراً).

وجاء (عدم التفريق بين الجنسين) في المرتبة الثانية، بنسبة 38ر5% (دائماً)، مقابل 36% (أحياناً) و 25ر6% (نادراً). بينما جاء (تحديد الصداقة من الجنسين) بنسبة 33ر3%، مقابل 30ر7% (أحياناً) و 36% (نادراً). والشعور بالسعادة مع الجنس الآخر، بنسبة 33ر3% (دائماً) مقابل 36% (أحياناً).

أما (معظم الأصدقاء من الجنس الآخر) فقد حصل على نسبة 30ر7% (دائماً) مقابل 33ر3% (أحياناً) و 36% (نادراً).

يشير توزيع هذه النسب إلى أنَّ أفراد العينة/ الذكور، يحترمون الجنس الآخر (الإناث) ولكن هذا الاحترام لا ينعكس على علاقة الصداقة مع الجنس الآخر، ولاسيما اختيار الصديق من الجنس الآخر، والشعور بالسعادة معهم.

#### جدول رقم (31)

إجابات عينة الذكور على بنود محور (تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من

#### الجنسين)

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ دائماً	البنود
15ر4	6	33ر3	13	50ر3	20	أحترم الجنس الآخر
30ر7	12	36	14	33ر3	13	أحدد الصداقة بين الجنسين
25ر6	10	36	14	38ر5	15	لا أفرق بين أصدقائي من الجنسين
36	14	33ر3	13	30ر7	12	معظم أصدقائي من الجنس الآخر
36	14	30ر7	12	33ر3	13	أشعر بالسعادة مع صداقة الجنس الآخر
-	56	-	66	-	73	المجموع

أما إجابات أفراد العينة / الإناث (الجدول 32)، فقد أظهرت تناقضاً -إلى حد ما- في نسبها، باستثناء (احترام الجنس الآخر) الذي احتل المرتبة الأولى، بنسبة 39.5% (دائماً) مقابل 39.5% (أحياناً) و 21% (نادراً). بينما جاء (معظم أصدقائي من الجنس الآخر) في المرتبة الأولى (نادراً) بنسبة 37%، مقابل 29.6% (دائماً) و 24.7% (أحياناً).

وجاء (عدم التفريق بين الأصدقاء من الجنسين) أيضاً في المرتبة الأولى (نادراً) بنسبة 39.5%، مقابل 35.8% (أحياناً) و 24.7% (دائماً) فقط. وكذلك جاء (تحبيذ الصداقة بين الجنسين) المرتبة الأولى (أحياناً) بنسبة 37%، مقابل 33.3% (دائماً) و 29.7% (نادراً).

أما (الشعور بالسعادة مع الجنس الآخر)، فجاء في المرتبة الأولى (نادراً) بنسبة 39.5%، مقابل 33.3% (دائماً) و 27.2% (نادراً).

ونتيجة لتباين هذه النسب، ظهر مجموع تكرارات الخيارات الثلاث متقارباً جداً. حيث جاء (أحياناً) في المرتبة الأولى بنسبة 34.2%، بفارق ضئيل مع تكرارات (نادراً) في المرتبة الثانية، بنسبة 33.8%، بينما جاءت تكرارات (دائماً) في المرتبة الثالثة، بنسبة 32%. وهذا يشير -على ما يبدو- إلى عدم تأكد الإناث من علاقة الصداقة مع الذكور.

### الجدول رقم ( 32 )

إجابات عينة الإناث على بنود محور (تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من

#### الجنسين)

النسبة%	ك/ نادراً	النسبة%	ك/ أحياناً	النسبة%	ك/ دائماً	البنود
21	17	39.5	32	39.5	32	أحترم الجنس الآخر
32	26	34.6	28	33.3	27	أحبذ الصداقة بين الجنسين
39.5	32	35.8	29	24.7	20	لا أفرق بين أصدقائي من الجنسين
37	30	24.7	27	29.6	24	معظم أصدقائي من الجنس الآخر
39.5	32	27.2	22	33.3	27	أشعر بالسعادة مع صداقة الجنس الآخر
-	137	-	138	-	130	المجموع

إنّ القراءة الأولية لإجابات طرفي أفراد العيّنة (الذكور والإناث) تظهر تبايناً واضحاً فيما بينهما حول صدقة الجنس الآخر. ففي حين اتفق الطرفان على احترام الجنس الآخر، بنسبة تجاوزت 50% (دائماً)، نجد أنّ الذكور ركّزوا على (تحييد صدقة الجنسين وعدم التفريق بينهما) ما بين (دائماً وأحياناً) بينما ركّزوا ما بين (نادراً وأحياناً) على (معظم الأصدقاء من الجنس الآخر، والشعور بالسعادة معهم).

أمّا الإناث، فقد ركّزن على (تحييد الصدقة بين الجنسين، ومعظم الأصدقاء من الجنس الآخر) ما بين (أحياناً ونادراً)، بينما ركّزن على (عدم التفريق بين صدقة الجنسين، والشعور بالسعادة مع الجنس الآخر) ما بين (نادراً وأحياناً).

وللوقوف على مدى التطابق، أو عدم التطابق، بين الجانبين، أُجري اختبار كاي مربع (الجدول 26) فكانت قيمة كاي المحسوبة (1797ر1) أصغر من قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يشير إلى تطابق في وجهات نظر الذكور والإناث فيما يتعلّق بصدقة الجنس الواحد أو الجنسين. ومرده إلى العادات والتقاليد التي يعيشها الطرفان في بيئات متشابهة.

### جدول رقم ( 33 )

نتائج اختبار كاي مربع بين إجابات الذكور والإناث على محور /تفضيل الصدقة من الجنس الواحد أو من الجنسين

مجموع التكرارات الفعلية	تكرارات / نادراً		تكرارات / أحياناً		تكرارات / دائماً		العيّنة
	ك/النظرية	ك/الفعلية	ك/النظرية	ك/الفعلية	ك/النظرية	ك/الفعلية	
195	62ر7	56	66ر3	66	66	73	الذكور
405	130ر3	137	137ر7	138	137	-130	الإناث
600	-	193	-	204	-	203	المجموع

كاي المحسوبة = 1797ر1 كاي الجدولية=5ر991 د. ح=2 مستوى الدلالة=0.05  
كما أنّ اختبار (ت- ستودينت) لم يظهر أية فروق بين متوسطات إجابات أفراد العيّنة على محور (تفضيل الصدقة من الجنس الواحد أو من الجنسين) بحسب الجنس، حيث

كانت قيمة (ت) المحسوبة (1ر215) أصغر من قيمة (ت) الجدولية (4ر303) عند مستوى دلالة (0ر05)

### جدول رقم (34)

حساب قيمة (ت) بين متوسطات إجابات أفراد العيّنتين بحسب الجنس حول محور (تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من الجنسين)

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
الذكور	139	75ر62	1ر215	غير دال
الإناث	271ر33	204ر3		

وبالمقارنة بين النتائج الإحصائية في الجدولين (33و34) يلاحظ عدم وجود فرق جوهري بين آراء الشباب في العيّنتين حول تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من الجنسين. وهذا يثبت صحة الفرضية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العيّنة بحسب الجنس، فيما يتعلّق بتفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من الجنسين.

**والخلاصة،** إنّ هذه النسب المتقاربة في بعض الإجابات، والمتفاوتة إلى حدّ ما في بعضها الآخر، والمعالجات الإحصائية الناتجة عنها، تشير إلى أنّ الشباب أفراد العيّنة، لم يستطيعوا إعطاء رأي حاسم في مضمون الصداقة واختيار الصديق ؛ على الرغم من تعدّد بيئاتهم الاجتماعية، بالنظر لطبيعة جامعة دمشق التي تضمّ طلبة من فئات المجتمع العربي السوري كافة، فلم يظهر أيّ تأثير دال للتخصص الدراسي/ الجامعي في الصداقة عند الشباب، كما لم يظهر تأثير واضح للجنس في خصائص الصداقة، ودورها في حياة الشباب، وإن أعرب كلّ جنس عن تقديره للجنس الآخر.

وقد يعود عدم الفارق الكبير في الآراء، إلى العادات الاجتماعية الصارمة والمعايير الناظمة لها، والتي ما زالت تحدّ من حرية الشباب من الجنسين، في التفاعل الاجتماعي عامة، وفي بناء الصداقات خاصة، سواء مع الجنس الواحد أم مع الجنسين، بالنظر

إلى أن هؤلاء الشباب يعيشون في بيئات اجتماعية متقاربة في قيمها وتقاليدها - إلى حد بعيد - وإن ظهرت بعض الاختلافات البسيطة في الإجابات حول بعض العناصر (البنود) التي طرحت في محاور الاستبانة، والتي لم تؤثر في النتائج العامة.

### مقترحات البحث:

استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن وضع المقترحات التالية لتحسين واقع الصداقة بين الشباب، بوصفها حاجة شخصية واجتماعية معاً.

- 1- إتاحة الأهل للأبناء منذ الصغر، الفرص للاختلاط مع أقرانهم من الجنسين، وتكوين صداقات معهم، وفق أسس سليمة تقوم على التعاون والاحترام المتبادل.
  - 2- تشجيع العمل الجماعي، والنشاطات الجماعية (رحلات، زيارات، حفلات..)، في المدارس والجامعات، بما يتيح التعامل الإيجابي بين الطلبة وتكوين صداقات سليمة فيما بينهم.
  - 3- توظيف حفلات التعارف التي تجريها الكليات في الجامعة مع بداية كل عام دراسي، للحديث عن الحياة الجامعية وأهمية التعامل مع الأصدقاء في الجوانب النفسية والاجتماعية والدراسية.
  - 4- عقد لقاءات دورية بين طلبة الجامعة لمناقشة بعض القضايا الاجتماعية التي تخص الشباب، بما يتيح فرص التعارف البناء بينهم وتوفير الأجواء لتكوين صداقات بين بعضهم.
  - 5- إدخال فصول خاصة عن مفهوم الصداقة ومكوناتها وخصائصها، في المقررات الدراسية، ولأسيما في المقررات الاجتماعية والتربوية.
- وأخيراً، يأمل الباحث أن يقدم هذا البحث كسفاً واضحاً عن واقع الصداقة عند الشباب من الجنسين، وبأبعادها المختلفة، وكيفية العمل على تعزيز روح الصداقة الحقيقية في نفوس الناشئة عامة والشباب خاصة.